البصريين لان الاصل في العمل هو الفعل لاشبهه لا سيما اذا كان
العامل محذوفا فانهم مستمرون على الاختلاف في كل جار ومجرور
واقع في هذه المواضع الاربعة **الا الواقع صلة** اي متى وقع
الجار والمجرور صلة اتفقوا في جعل العامل المحذوف الفعل
لاشبهه **فيتعين فيه** اي الواقع صلة **استقر** اي تقدير الفعل
لا غير وفي قوله فيتعين نوع ايما الى الجار والمجرور متى
وقع خبرا او صفة او حالا يجوز جعل متعلقه الفعل وشبهه
والذي المختار عنده هو المذهب الثالث **فان الصلة لا
تكون الا جملة** فان قلت اللازم من هذا الدليل ان الجار
والمجرور يكون جملة اذا وقع صلة فمن اين يلزم وجوب
كون متعلقه فعلا **قلت** اذا لزم من الدليل انه جملة لزم
بالضرورة ان يكون متعلقه فعلا لانه مع فاعله فهمنا
ثلاثة اجناب اما الاول فهو كون الصلة جملة بشهادة الاستعمال
ولان الموصول ابهم يراد ان يعلم بحاله فتذكر الجملة لتعلم ذلك
المبهم واما الثاني فهو كون الفعل مع فاعله جملة لان اسناده
اليه اسناد تام لكونه حدثا منسوبا اليه دائما واما الثالث فهو
كون اسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة لانه يقتضي الاسناد
اليه من حيث انه اسم وهذا لا ينافي في اسناد اسم الفاعل الى
فاعله لتضمنه معنى الفعل فان الاسناد الى الفاعل اعم من

اسناد

اسناد الكلام والجملة فتعليل البحث الثالث هو سر قولهم ان اسم
الفاعل لما اشبه الخالي عن الضمير في العدم التفاوت في التكلم والخطاب
والغيبة في قولك انا عارف وانت عارف وهو عارف كما في قولك انا
رجل وانت رجل وهو رجل لم يكن مع فاعله جملة **فان قلت** اذا
وقع اسم الفاعل في سياق حرف النفي يكون مع فاعله جملة كما صرحوا
به فليكن كذلك اذا وقع في سياق الموصول ولا فالفرق بينهما
قلت الفرق ان حرف النفي انما اختص بمعاني الافعال قول اسم الفاعل
بمنزلة الفعل فحكم عليه بانه مع فاعله جملة بخلاف الموصول فانه
لاختصاصه له بالافعال **وقد تقدم مثال الصفة** نحو رايت طائرا
على غصن **والحال** نحو خرج على قومه في زينته **ومثال الخبر**
اي مثال الجار والمجرور اذا وقع خبرا لله في نحو **الحمد لله** الحمد مبتدا
ولله متعلق بعامل محذوف ونقل فاعله الى الظرف فالجار والمجرور
مع متعلقه خبره **فان قلت** لله في قولهم حمدت حمد الله متعلق
بالحمد فكيف يكون خبرا له ومتعلقا بالمحذوف **قلت** لما عدل
المصدر من النصب الى الرفع لقصد الاستمرار واعتبر جنس الحمد
مع قطع النظر عن تعلق امر به صح ان يكون خبرا عنه ومتعلقا
بالمحذوف على ان لله في ذلك القول متعلق بالفعل لا بالمصدر
ومثال الصلة في السموات في قوله تعالى **وله من في السموات**
فمن اسم موصول صلته في السموات وتحذف متعلق الجار والمجرور

Copyright © King Saud University